(463) فهو مذؤم ومذيم ومذموم، يكون ذأمته اي طردته، فهو مذؤم. و " مدحورا " اي متباعدا من رحمة ا دحرته أدحره دحرا اي باعدته. ثم قال " ومن أراد الآخرة " اي خير الآخرة، ثواب الجنة " وسعى لها سعيها " بأن فعل الطاعات وتجنب المعاصي، وهومع ذلك مؤمن مصدق بتوحيد ا ومقر بأنبيائه، فإن أولئك يكون " سعيهم مشكورا " اي تكون طاعاتهم مقبولة. وقال قتادة: شكر ا حسناتهم، وتجاوز عن سيآتهم. والمعنى أحلهم محلايشكر عليه في حسن الجزاء كما قال: " من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا " (1). قوله تعالى: (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وماكان عطاء ربك محظورا (20) أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا (21) لاتجعل مع ا إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا (22) ثلاث ايات بلا خلاف. قوله " كلا نمد هؤلاء وهؤلاء " نصب (كلا) ب " نمد و (وهؤلاء) بدل منه والمعنى إنا نعطي البر والفاجر، والمؤمن والكافر في الدنيا. واما الآخرة فللمتقين خاصة " وماكان عطاء ربك محظورا " اي لم يكن عطاء ا ممنوعا، ثم قال لنبيه والمراد به أمته معه " انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض " بأن جعلنا بعضهم اغنياء، وبعضهم فقراء، وبعضهم موالي، وبعضهم عبيدا، وبعضهم اصحاء وبعضهم مرضى، بحسب ماعلمنا من مصالحهم. ثم قال " وللآخرة اكبر درجات واكبر تعضيلا " لانهم معطون على مقدار طاعتهم، فمن كان كثير الطاعة.

_____ (1) سورة البقره اية 245